

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وغير ذلك من الكتب الكثيرة ولم ينسب احد منهم إلى خلاف ذلك إلا بعض أهل الغرض نسب البخارى إلى أنه قال ذلك وقد ثبت عنه بالاسناد المرضي أنه قال من قال عني أني قلت لفظي بالقرآن مخلوق فقد كذب وتراجمه في آخر صحيحه تبين ذلك .

وهنا ثلاثة أشياء .

(أحدها) حروف القرآن التي هي لفظه قبل أن ينزل بها جبريل وبعد ما نزل بها فمن قال إن هذه مخلوقة فقد خالف إجماع السلف فانه لم يكن في زمانهم من يقول هذا إلا الذين قالوا ان القرآن مخلوق فان أولئك قالوا بالخلق للالفاظ الفاظ القرآن وأما ما سوى ذلك فهم لا يقرون بثبوته لا مخلوقا ولا غير مخلوق وقد اعترف غير واحد من فحول أهل الكلام بهذا منهم عبد الكريم الشهرستاني مع خبرته بالملل والنحل فانه ذكر أن السلف مطلقا ذهبوا إلى أن حروف القرآن غير مخلوقة وقال ظهور القول بحدوث القرآن محدث وقرر مذهب السلف في كتابه المسمى ب (نهاية الكلام) .

(الثاني) أفعال العباد وهي حركاتهم التي تظهر عليها التلاوة فلا خلاف بين السلف ان أفعال العباد مخلوقة ولهذا قيل إنه بدع